حرّة ليالي واما الثاني فكقوله اعدّ ذكر نعمان لنا ان ذكره هو
المسك ما كرّرته يتضوّع فانه لو فتح نون نعمان من غير تنوين
يستقيم الوزن ولكن يقع فيه زحاف يخرجه عن السلاسة كما يحكم
به سلامة الطبع فان قلت فالاحتراز عن الزحاف ليس بضرورية
فكيف يشمله قوله للضرورة قلنا الاحتراز عن بعض الزحافات او التغيير
اذا امكن الاحتراز عنه ضرورية عند الشعراء واما الضرورة
الواقعة لرعاية القافية فكما في قوله سلام على خير الانام وسيّد
حبيب اله العالمين محمد بشير نذير هاشمي مكرّم عطوف رؤف
من يسمى باحمد فانه لو قال باحمد لا يخلّ بالوزن ولكنه يخلّ
بالقافية فانه حرف اقردى في سائر الابيات الدال المكسورة
او للتناسب اي ويجوز صرف غير المنصرف ليحصل التناسب
بينه وبين منصرف لان رعاية التناسب بين الكلمات امر مهم
عندهم وان لم يصل الى حدّ الضرورة مثل سلاسلاً واغلالاً
حيث صرف سلاسلا للتناسب المنصرف الذي يليه صرف والمنصرف
الذي صرف غير المنصرف للتناسبة وما يقوم مقامهما اي العلة

اعني اغلالاً فقوله سلاسلا واغلالا لاجل الجموع غير المنصرف الذي صحيح

الواحدة

الواحدة التي تقوم مقام العلتين من علل التسع علتان مكررتان
قامت كل واحدة منهما مقام علتين لتكررهما احدهما الجمع
البالغ الى صيغة منتهى الجموع فانه قد تكرّر فيه الجمعية حقيقة
كاكاليب واساور واناعيم او حكما كالجموع الموافقة
لها في عدد الحروف والحركات والسكنات كمساجد ومصابيح
وثانيهما لكن لا مطلقا بل بعض اقسامه وهو الفا التأنيث التأنيث
المقصورة والممدودة اي كل واحد منهما كحبلى وحمراء لانهما
لازمتان للكلمة وضعا لا تفارقانها اصلا فلا يقال في حبلى
حبل ولا في حمراء حمر فجعل لزومها للكلمة بمنزلة تأنيث
آخر فصار التأنيث مكررا بخلاف التاء فانها ليست لازمة للكلمة
بحسب اصل الوضع فانها وضعت فارقة بين المذكر والمؤنث
فلو عرض اللزوم لعارض كالعلمية مثلا لم يقو قوة اللزوم
الوضعي فالعدل مصدر مبني للمفعول اي كون الاسم معدولا
خروجه اي خروج الاسم اي كونه مخرجا عن صيغته الاصلية
اي عن صورته التي يقتضي الاصل والقاعدة ان يكون

Copyright © King Saud University